أثر الافصاح المحاسبى عن المسئولية الاجتماعية في القوائم المالية على اتخاذ القرارات الاستثمارية

(دراسة تطبيقية على المتعاملين ببورصة القاهرة للأوراق المالية)

د/ أحمد حسن توفيق حسن

مدرس المحاسبة – معهد المستقبل العالى للدرسات التكنولوجية المتخصصة

أستاذ مساعد المحاسبة – جامعة شقراء

أثر الافصاح المحاسبى عن المسئوليه الاجتماعيه فى القوائم المالية على اتخاذ القرارات الاستثماريه

(دراسة تطبيقيه على المتعاملين ببورصه القاهرة للاوراق المالية)

د/ أحمد حسن توفيق حسن
مـدرس المحـاسبـة
معهد المستقبل العالى للدرسات التكنولوجية المتخصصه
استاذ مساعد المحاسبة – جامعة شقراء

ملخـــص

بهدف البحث الى تحديد اثر الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية من قبل الشركات المساهمة المدرجة في بورصة القاهرة على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المتعاملين في الأوراق المالية ببورصة القاهرة، ولأغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ووزعت استبانة على عينة عشوائية بسيطة من المستثمرين والمضاربين المتعاملين في الأوراق المالية من خلال شركات الوساطة أعضاء بورصة القاهرة. وبلغ حجم الاستبيانات الموزعة (80) استبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: أن القرارات الاستثمار في اسواق الاوراق المالية تتأثر بدرجة كبيرة بالتجارب والخبرات السابقة للمستثمرين، كذلك التزام الشركات المساهمة المدرجة في بورصة القاهرة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه (المجتمع، العملاء، الموظفين، البيئة) يؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين. لايزال الفكر المحاسبي المعاصر لم يتوصل إلى طرق محاسبية تتميز بموضوعية في عملية القياس المحاسبي لمنافع الأنشطة الاجتماعية وذلك بسبب الصعوبات التي تتمثل في التعبير عن هذه المنافع بالقياس النقدي .

مقـدمـــة:

طالما كان الاطار الفكرى المحاسبى للشركات يعانى من القصور لعدم قدرته على تقديم اجابات محدده لعدد من المشاكل التى تواجه المحاسب مثل قياس التكلفه والعائد الاجتماعى، حيث ظهر مصطلح المحاسبه عن المسئوليه الاجتماعيه لأول مره عام 1923 حيث اشار (sheldon) الى ان مسئوليه اى شركه هى بالدرجه الاولى مسئوليه اجتماعيه. وان بقاء اى منظمه واستمرارها يفرض عليها ان تلتزم وتستوفى مسؤولياتها الاجتماعيه عند اداء وظائفها المختلفه. مما ادى الى زياده المطالبات لتطوير الانظمه المحاسبيه لأغراض العرض والافصاح عن المعلومات الخاصه بالجوانب والانشطه الاجتماعيه للمؤسسات وبيان طرق الافصاح عنها فى التقارير الماليه.

ومن هذا المنطلق فأن المؤسسات تسعى الى تبنى الافصاح عن مختلف انشطتها الخاصه بالمسئوليه الاجتماعيه، إلا ان الافصاح عن المسئوليه الاجتماعيه يوجب على المؤسسه القايم بعمليه حصر تكاليف المسئوليه الاجتماعيه وتبويبها على مستوى مجالاتها المختلفه وعرضها فى القوائم والتقاريرالماليه وقياس العائد او المنفعه الاجتماعيه الناتجه عنها واثرها على الاداء المالى للمؤسسات الاقتصاديه.

مشكلـــه البحـــث

هناك تفاوت كبير في درجة الوعي بين المستثمرين في أسواق الأسهم للبلدان المتقدمة والمستثمرين في أسواق الأسهم للبلدان النامية، ويعود السبب في ذلك إلى الكمية الهائلة من المعلومات التي تتوفر للمستثمرين في البلدان المتقدمة حيث تقوم الشركات بنشر تقاريرها المالية المفصلة كما تقوم أسواق الأوراق المالية المنظمة بنشر بيانات ومؤشرات مالية لكل الشركات المسجلة لديها في الصحف المتخصصة أما في البلدان النامية فتفتقر سوق الأوراق المالية إلى الكفاءة بسبب النقص الشديد في المعلومات المتاحة لدى المستخدمين وبالتالي عدم توفر درجة الوعي الاستثماري. ومن هذا لمنطلق أهتمت الهيئات والمنظمات الدوليه التى تضبط وتحكم الممار ـات المحاسبيه على الالتزام بقياس التكاليف

الخاصه بالمسئوليه الاجتماعيه والافصاح عنها. حيث يحتاج المستثمر إلى بيانات ومعلومات تساعده في اتخاذ قراره الاستثماري خاصه فى مجال الاستثمار بسوق الاوراق الماليه حيث يتم الحصول على هذه البيانات والمعلومات من مصادر عديدة أهمها التقارير والقوائم المالية .

هـــدف البحـــث

يهدف البحث الى :

1- التعرف على البيانات والمعلومات والمعايير المتوفرة في الأسواق المالية لخدمة المستثمرين الحاليين والمرتقبين عند اتخاذهم لقرار الاستثمار في الأوراق المالية .

2- التعرف على مدى وعي المتعاملين في الأسواق المالية بأهمية المعلومات والبيانات المحاسبية.

3- الوقوف على مدى ادراك المستثمرين فى بورصه الاوراق الماليه لاهميه الافصاح المحاسبى عن المسؤوليه الاجتماعيه بالقوائم الماليه للشركات المساهمه المدرجه بسوق الاوراق الماليه .

4- بيان اثر التزام الشركات المساهمه المدرجهه ببورصه الاوراق الماليه بالافصاح المحاسبى عن مسئولياتها الاجتماعيه على اتخاذ القرارات الاستثماريه

فـــروض البحـــث

1- عدم الإفصاح المحاسبي عن المسئوليه الاجتماعيه فى القوائم والتقارير الماليه او محدوديته يؤثر على اتخاذ القرارات الاستثماريه .

2- إن الإفصاح المحاسبي الكافي والمناسب للقوائم المالية يساهم في تلبية احتياجات مستخدمي المعلومات وضمان توفر فرص متكافئة لهم.

3- توجد علاقه ذات دلاله احصائيه بين الالتزم بالافصاح عن المسئوليه الاجتماعيه بالقوائم الماليه تجاه (العملاء، الموارد البشريه، البيئه، المساهمين) وبين ترشيد اتخاذ القرارات الاستثماريه للمتعاملين ببورصه الاوراق الماليه

متغـيرات البحـث

- **المتغير المستقل:** الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ويتكون من عدة متغيرات فرعية تتمثل في التالي: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموارد البشرية (الموظفين)، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين.
- **المتغير التابع:** القرارات الاستثمارية.

منهـــج البحـــث

يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع واستقصاء مادة البحث وتحليلها واستخلاص النتائج بالإضافة إلى منهج دراسة المضمون من خلال دراسة بعض المراجع والمصادر المتعلقة بالأسواق المالية والإفصاح المحاسبي ومراجعة بعض الدراسات ومن خلال التعرف على واقع العمل في سوق عمان المالي .

الـــدراســـات الســابقــة

1- الـــدراســـات العـربيــة

1/1 دراسـة (بدوى وعثمان 2000)

هدفت الدراسه الى التعرف على اسس الافصاح عن معلومات المسئوليه الاجتماعيه للوحده الاقتصاديه، ويتطلب بتحقيق هذا الهدف دراسه الاسهامات الفكريه والمهنيه المتاحه فى هذا المجال بغيه تقييمها للتوصل الى المحاور الاساسيه التى يمكن ان يركز عليها الافصاح الملائم عن معلومات المسئوليه الاجتماعيه للوحده الاقتصاديه.

ومن نتائج الدراسه ان تاحديد نوعيه المعلومات التى ينطوى عليها الافصاح فى مجال المحاسبه عن المسئوليه الاجتماعيه تخضع لاعتبارات تتمثل فى لغه الرساله التى تفصح عنها تلك المعلومات ومضمونها وطريقه عرضها. حيث يتطلب الافصاح عن انشطه الكمسئوليه الاجتماعيه ان تمتد لغه التعبير عنها الى اكثر من التعبير الكمى النقدى بما يتلائم مع طبيعه النشاط الاجتماعى المراد الافصاح عنه، كما يتسع مضمون الرساله المحاسبيه ليشتمل على المعلومات الكميه غير النقديه وكذلك المعلومات الوصفيه حول تاثيرات العمليات الاجتماعيه الى لا يمكن قياسها بمقاييس كميه، أما بالنسبه لطريقه عرض المعلومات الاجتماعيه فأنه من المنطقى عدم ظهورها فى صلب القوائم الماليه المنشوره، حيث يكون استخدام القوائم الاضافيه الملحقه بالقوائم الماليه بمثابه الطريقه الاكثر ملائمه لعرض معلومات المسئوليه الاجتماعيه.

ومن اهم توصيات الدراسه قيان الهيئات العلميه كجمعيه المحاسبين والمراجعين المصريه بوضع المعايير الاسترشاديه للوحدات الاقتصاديه بشأن اسس القياس والتقرير عن الانشطه المحدده لمجالات المسئوليه الاجتماعيه.

2/1 دراسة (بامزاحم، 2003)

هدفت الدراسة إلى تحليل واختبار أثر الإفصاح المحاسبي الاجتماعي البيئي في الشركات المساهمة العامة الأردنية التي تتداول أسهمها في سوق عمان المالي. وقد تم قراءة وتحليل القوائم المالية لاثنتي عشرة شركة من الشركات المساهمة التي نشاطها يضر بالبيئة، وكذلك من خلال تصميم استبانة وزعت على عينة الدراسة المكونة من شركات الخدمات المالية العاملة في سوق الأوراق المالية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي البيئي لم يكن إفصاحاً مرضياً، وأن ما يتم الإفصاح عنه لا يزيد عن كونه إفصاحاً نوعياً وصفياً، وما زال يحتاج إلى تطوير كبير، وعينة الدراسة ترى أن الافصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي البيئي للشركات التي يساهمون أو يستثمرون فيها يعد إفصاحاً غير كاف، حيث كان المتوسط الحسابي لردود الأفراد على هذه الفرضية (2.6) وقد تم رفض الفرضية، بخصوص اهمية المعلومات التي يقدمها هذا الإفصاح فقد كانت إجابات

افراد الدراسة إيجابية، اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.9) مما يعني قبول الفرضية التي تقول أن الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي البيئي يقدم معلومات مهمة لأغراض اتخاذ قرار الاستثمار .

3/1 دراسة (ابو العزم 2005)

بعنوان " معوقات الافصاح البيئى فى التقارير الماليه "

هدفت هذه الدراسه الى بيان مفهوم اليات الافصاح البيئي ومراجعه اهم الدراسات السابقه التى تعرضت لدوافع ومعوقات الافصاح البيئى، واستعراض ما ورد بالتشريعات المصريه المعاصره عن متطلبات الافصاح البيئى، والوقوف على واقع الافصاح البيئى فى التقارير الماليه للشركات المصريه، واستطلاع اراء الشركات المصريه بهيئه سوق المال، وكذلك اداء اعضاء الجمعيه المصريه للاوراق الماليه عن المعوقات المحتمله لأفصاح الشركات المصريه عن المعلومات البيئيه .وخلصت الدراسه الى ان معوقات الافصاح البيئى فى التقارير الماليه للشركات المصريه موزع على اربع اسباب اساسيه هى :

- عدم الزام الشركات بالافصاح البيئى .
- نقص الوعى العام بالقضايا البيئيه.
- تجنب الخسائر التى قد تلحق بالشركه .
- غياب البعد البيئى فى تقييم نجاح الشركات.

ولقد اوصت الدراسه الى اهتمام الهيئه العامه لسوق المال بالافصاح البيئى للشركات. وان تضع القواعد المنظمه له مسايره للهيئات المشرفه على سوق المال فى الولايات المتحده الامريكيه والدول الاوروبيه وتلبيه حاجه المجتمع المصرى، واوصت بزياده جرعه ماده البيئه فى وسائل الاعلام والمناهج الدراسيه لزياده وعى المجتمع بالاثار البيئيه للشركات ذات الحساسيه البيئيه، وزياده دور جمعيات حمايه المستهلك والمجتمع المدنى فى زياده الوعى البيئي وحث المستهلكين على تفضيل منتج الشركات الصديقه للبيئه.

4/1 دراسة بلوصنام وزوينه (2012) :

بينت هذه الدراسه اهم العوامل التى تؤثر على الافصاح الاجتماعى بصفه عامه وفى شركه البوتاس العربيه المساهمه العامه الاردنيه بصفه خاصه، وقد تم التعبير عن المتغير التابع (الافصاح الاجتماعى) على اساس التكاليف الاجتماعيه المفصح عنها خلال الفتره الزمنيه من عام 2005 وحتى 2010، فى حين ان المتغيرات المستقله تمثلت فى : حجم الاصول، وحجم مجلس الاداره (ممثلاً فى عدد اعضاء مجلس الاداره)، وحجم المبيعات (العائد على الاصول)، وعمر الشركه. وتوصلت الدراسه الى ان شركه البوتاس العربيه المساهمه المحدوه تلتزم بالافصاح عن بعض الانشطه الاجتماعيه ولكن ليس بشكل منفصل عن القوائم الماليه الرئيسه، كما توصلت الدراسه الى وجود تاثير لحجم المبيعات على الافصاح الاجتماعى للشركه، فى حين ان تاثير كل من عمر الشركه وعدد اعضاء مجلس الاداره على الافصاح الاجتماعى للشركه كان ضعيفاً، ولم تظهر نتائج الدراسه اى تاثير لزساده حجم الاصول على الافصاح الاجتماعى.

5/1 دراسة (صبح، 2014)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التزام شركات المساهمة السعودية والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال التقارير المالية المنشورة للعام المالي 2012م، وبيان علاقة الإفصاح الاجتماعي ببعض المتغيرات كحجم رأس المال والأصول والأرباح. وتوصلت الدراسة إلى أن إفصاح الشركات المساهمة كان متدنيا بشكل عام، وأن هناك علاقة طردية ضعيفة بين إفصاح الشركات عن المسؤولية الاجتماعية وتلك المتغيرات.

6/1 دراسة (الزامل، 2015)

الدراسة إلى تحديد مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات الصناعية المساهمة السعودية، ودراسة العلاقة بين مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية وبعض خصائص الشركات وآليات الحوكمة. وطبقت الدراسة على الشركات الصناعية المساهمة السعودية في قطاعي البتروكيماويات والاسمنت والمدرجة

في السوق المالي السعودي لعام 2013، والبالغ عددها 27 شركة. وتوصلت الدراسة إلى تباين مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بين الشركات الصناعية المساهمة السعودية محل الدراسة، ووجود علاقة ايجابية بين مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية وكل من إجمالي الاصول وإجمالي المبيعات.

2- الـدراســـات الاجنبيـــة:

1/2 دراسة (Hall and Rieck 1998)

هدفت الدراسه الى معرفه اثر الممارسات الاجتماعيه التى تقوم بها الشركات على ثروه حمله الاسهم حيث رصدت 349 افصاح اجتماعى وبيئى قدمتها الشركات المساهمه العمه المدرجه فى (وول ستريت) فى الولايات المتحده الامريكيه بين عامى 1982.1995 من ضمنها منتجات صديقه للبيئه وحقوق المرأه وتبرعات لمنظمات خيريه وجميعها كانت تطوعيه دون الزام حكومى او ضغط جماعات حمايه البيئه، وفى ذات الوقت رصدت اسعار الاسهم. وتوصلت الدراسه الى ان هناك اثر ايجابى للممارسات الاجتماعيه الايجابيه التى قامت بها الشركات على القيمه السوقيه للشركه، ولم يثبت ان هناك اى علاقه عكسيه معنويه احصائيه بين الممارسات الاجتماعيه للشركات وقيمتها، وان السوق يميز بين الشركات التى تقوم بمسؤوليتها الاجتماعيه وتلك التى لا تقوم بذلك. واوصت الدراسه ادارات الشركات بان تستخدم بحكمه النشاطات الاجتماعيه من اجل رفع قيمه شركاتها.

2/2 دراسة (Friedman and Miles , 2000)

هدفت الدراسه الى فحص العلاقه بين الافصاح الاجتماعى والبيئى من جه والاستثمار الاجتماعى المسؤول من جهة اخرى، عبر اراء 14 خبير فى مجال المسؤوليه الاجتماعيه فى بريطانيا. وتوصلت الدراسه الى مجال الافصاح الاجتماعى والبيئى مقبل على تغيرات كبيره وواسعه نحو الافضل فى الكم والنوع، واصبح الكثير من افراد المجتمع يهتمون بالكيفيه التى تستثمر بها اموالهم، وزياده القلق على الاستثمار فى الاسواق الماليه،

واحد النتائج المحتمله لهذا هو التوجه نحو الاستثمارات الاخلاقيه والمسئوله اجتماعيا مما يؤثر على سلوك الشركات وادارت صناديق الاستثمار، الامر الذى سيؤدى الى زياده الطلب على الافصاح الاجتماعى والبيئى ضمن مفاهيم المحاسبه التقليديه. واوصت الدراسه بزياده الاهتمام بالافصاح الاجتماعى والبيئى.

3/2 دراسة (Ndemanga & Koffi, 2009)

هدفت الدراسة إلى بيان أثر هيكل الملكية للقطاع الصناعي التابعة له الشركة على أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وطبقت الدراسة على (49) شركة وتوصلت الدراسة أن الحكومة ومؤسسات الاستثمار تؤيدان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وأن هناك علاقة طردية قوية بين قطاعات صناعية معينة وبعض مؤشرات الأداء البيئي.

4/2 دراسة (Macarulla & Talalweh, 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإفصاح للمسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات السعودية المدرجة في السوق الرياض المالي، التعرف على العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وخصائص هذه الشركات. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح في الشركات السعودية منخفض بشكل واضح، ووجود علاقة بين حجم الشركة والقطاع الاقتصادي والربحية مع مستوى الإفصاح لجميع أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

5/2 دراسة (Muttakim & Khan, 2014)

هدفت الدراسة إلى بيان علاقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ببعض المحددات مثل: ملكية الاسرة، وحجم الشركة، والصناعة الموجهة نحو التصدير، ونوع الصناعة. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (116) شركة من الشركات الصناعية المدرجة ببورصة دكا بدولة بنغلادش على تقاريرها من عام 2005م وحتى 2009م. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ايجابية وهامة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وكل من حجم الشركة والصناعة الموجهة نحو التصدير، ونوع الصناعة. وأن هناك علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وملكية الأسرة.

6/2 دراسة (Lu & Abeysekera, 2014)

هدفت الدراسة إلى بيان أثر كل من أصحاب المصلحة وبعض خصائص الشركات. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) شركة من الشركات المدرجة في سوق الأسهم الصيني لعام 2008م. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الإفصاح الاجتماعي والبيئي وكل من: حجم الشركة، والربحية، ونوع الصناعة، ودور المساهمين كان مؤثراً بشكل أكبر في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وتأثير الدائنين كان واضحاً في الإفصاح عن المسؤولية البيئية بشكل كبير.

وتحقيقاً لأهداف هذا البحث يتم تقسيمه الى :

المبحث الأول : الإفصاح المحاسبى عن المسئوليه الإجتماعيه وأثره على القرارات الأستثمارية

المبحث الثانى : الدراسه التطبيقيه على المتعاملين ببورصه القاهره للاوراق الماليه

المبحث الاول : الافصاح المحاسبى عن المسئوليه الاجتماعيه وأثره على القرارات الاستثمارية

يتمثل الإفصاح المحاسبي الكامل فى مساهمات الشركة المجتمعية في الأسلوب أو الطريقة التي بموجبها تستطيع الشركة إعلام المجتمع المالي بأطرافه المختلفة عن أنشطتها المتنوعة ذات الأبعاد الاجتماعية، وتعتبر القوائم المالية والإيضاحات المرفقة أداة ملائمة لذلك (خلف، 2009). فأداء الشركة الاجتماعي ينعكس على بيانات مالية هامة في القوائم المالية منها صافي الأرباح وهذه البيانات يسترشد بها فئات المجتمع المالي في اتخاذ القرارات ومن هذه الفئات المستثمرين الحاليين والمستقبلين في الأوراق المالية، حيث قد تلعب البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة دور هام في تحديد نوع القرار الاستثماري الذي يعد من أهم القرارات الاقتصادية. وللوقوف على مدى تأثير الافصاح المحاسبى عن المسئولية الاجتماعية على القرارات الاستثمارية ينقسم المبحث الى النقاط التالية (القاضي، حسين، حمدان، مأمون 2001)، :

أولاً: الافصاح المحاسبى عن المسئوليه الاجتماعيه :

1 . المحاسبه عن المسئووليه الأجتماعيه

تناولت العديد من الأدبيات المحاسبيه تعريف المحاسبه عن المسؤوليه الأجتماعيه منها:

أ) تعريف (سمير ابو الفتوح 1987)

المحاسبه عن المسؤوليه الاجتماعيه تهدف الى تحقيق مجموعه من الاهداف تتمثل فى:

- تحديد صافى الاسهام الاجتماعى وقياسه للوحده خلال الفتره.
- تحديد مدى التماسك بين استراتيجيات اداء الوحدات الاقتصاديه .
- توفير معلومات مناسبه عن اهداف الوحده الاقتصاديه وسياساتها وبرامجها ومساهماتها فى مجال الاهداف الاجتماعيه لجميع فئات المجتمع (العاملين، المستهلكين، البيئه، افراد المجتمع الخارجى)

ب) تعريف (مؤيد الفضل 1994)

محاسبه المسئوليه الاجتماعيه لابد ان تتعلق بجانبين هما:

- القياس الاجتماعى
- الافصاح الاجتماعى للمعلومات فى القوائم والتقارير الماليه .

ج) تعريف (محمد مطر 2000)

"فرع من فروع المحاسبه يهدف الى تحديد نتيجه اعمال المنشأه ومركزها المالى من منظور اجتماعى باعتبارها عضوا فاعلا فى المجتمع فترتبط بالفئات الاخرى منه ضمن علاقه تعاقديه مستمده من قواعد البعد الاجتماعى الذى يجمع بين مصالح تلك الفئات "

د) تعريف (محمد قطوم 2015)

المحاسبه عن المسئوليه الاجتماعيه هى نظام محاسبى مثل محاسبه شركات الاموال والاشخاص ومحاسبه التكاليف وغيرها من الانشطه المحاسبيه، تهتم بوظيفتى القياس

والافصاح عن العمليات التى تحدث بين المؤسسه وبيئتها الخارجيه ويشمل كل التكاليف والمنافع المتعلقه بذلك بما يضمن توصيل المعلومات المترتبه على قيام الاداره بمسئولياتها الاجتماعيه لمختلف الفئات المستفيده داخل المجتمع بغرض مساعدتها فى اتخاذ القرارات الرشيده وتقييم الاداء الاجتماعى لاى مؤسسه .

ومما سبق يمكن تعريف المحاسبه عن المسئوليه الاجتماعيه بانها : " نظام فرعى لنظام المعلومات المحاسبى يهدف الى قياس الاثر الاجتماعى لانشطه المنشاه لكل من العاملين والعملاء والبيئه والمجتمع)

2 . أهداف المحاسبه عن المسئوليه الاجتماعيه

مما سبق يمكن تحديد اهداف المحاسبه عن المسئوليه الاجتماعيه فيما يلى (أحمد، نور الدين عبدالله 2005) :

أ) تحديد وقياس صافى المساهمه الاجتماعيه للمنشاه للعناصر الخارجيه والتى لها تأثير على جميع قطاعات المجتمع .

ب) تحديد إستراتيجيه المنشأه التى تتمشى مع الأولويات الاجتماعيه من ناحيه والطموح المقبول للأفراد من ناحيه أخرى.

ج) توفير البيانات الملائمه للأطراف المجتمعيه والتى تسهل للمجتمع عمليه إتخاذ القرارات الأستثماريه .

د) توفير المعلومات الأجتماعيه ونتائج القياس المحاسبى إلى الأطراف الأجتماعيه المستفيده

هـ) تقييم الأداء الإجتماعى للمنشاه .

و) مساعده إداره المنشأه فى وضع البرامج الأجتماعيه وتحديد مساهمتها اللازمه فى ضوء الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها.

ز) توفير بيانات ومعلومات عن نقاط القوه والضعف فى المساهمات الأجتماعيه للمنشاه.

3 . مزايا نظام المحاسبه عن المسئوليه الأجتماعيه : (Zairi, Mohammad 2000)

أ) تحسين سمعه الشركات والتى تبنى على اساس الكفائه فى الاداء والنجاح فى تقديم الخدمات، والثقه المتبادله بين الشركات واصحاب المصالح ومستوى الشفافيه التى تتعامل به هذه الشركات وبسهم التزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعيه بدرجه كبيره فى ترشيد اتخاذ القرارت الاستثماريه .

ب) استقطاب العناصر البشريه المميزه حيث يمثل التزام الشركات بمسئوليتها اتجاه المجتمع الذى تعمل فيه عنصر جذب للكفاءات فى مختلف المجالات .

ج) حسن اداره المخاطر الاجتماعيه التى تترتب على قيام الشركات بنشاطها الاقتصادى

د) زياده قدره الشركات على الابتكار

ه) زياده الثقه فى الاداء الاقتصادى للشركه الذى يعكس ثقه الهيئات الماليه بالشركه وما له تاثير على القرار الائتمانى .

4- مفهوم وأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

قد عرف "Burke" الإفصاح الاجتماعي على أنه عرض البيانات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للوحدة الاقتصادية بشكل يمكن من تقويم الأداء الاجتماعي للوحدة (Burke.1980.P22) ولقد تزايد الاهتمام بالإفصاح عن بيانات الاجتماعية التي تتحملها المنشأة .

حيث يساهم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في معالجة القصور في قابلية القوائم المالية على المقارنة بين المنشآت (عبد المجيد،1987)، وإن تضمين القوائم المالية بيانات عن التكاليف الاجتماعية يساهم بشكل أفضل في تقويم أداء الوحدة الاقتصادية اجتماعيا.

ولم يقتصر المستثمرون على الجانب الاقتصادي فقط لاتخاذ قرار الاستثمار بل تعدى ذلك إلى الجوانب والمعايير الأخرى مثل الدينية والسياسية والاجتماعية وهذا ما نتج عنه ظهور ما يعرف بالمستثمر الأخلاقي (ETHICS INVESTORS .(SPICER,1978

حيث ان زيادة ضغط الرأي العام بالنسبة للمشاكل البيئية والاجتماعية التي قد تسببها منشآت الأعمال دفع الحكومات لإصدار القوانين وتحقيق نوع من الإشراف وفرض العقوبات والغرامات على المنشآت المخالفة، الأمر الذي أدى إلى حث المنشآت على إعطاء قدر أكبر من الاهتمام ببيانات التكلفة الاجتماعية لتجنب العقوبات والإجراءات القانونية (عبد المجيد،1983).

ولقد خلصت الدراسات العلمية ومحاولات التطبيق العملي الى إتباع إحدى الطريقتين:

1- طريقة الدمج :

وتعتمد هذه الطريقه على دمج معلومات محاسبة المسؤلية الاجتماعية مع المعلومات التقليدية للمحاسبة المالية ضمن قوائمها المالية ذات الغرض العام (قائمة الدخل وقائمة المركز المالي) ويأخذ أسلوب العرض في طريقة الدمج أحد الشكلين التاليين (الفرح، عبدالرزاق، الهنداوي، رياض 2011) :

1/1- قائمة العمليات الاقتصادية – الاجتماعية

وتسمى بنموذج"LINOWES" : وهي شكل شبيه بقائمة الدخل التقليدية يمثل قائمة تخص الأداء التشغيلي والاجتماعي للمشروع توضح هذه القائمة نتيجة المقابلة الزمنية للعمليات ذات التأثيرات الموجبة والسالبة في مجالات ثلاثة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، مجال الموارد البشرية، مجال الموارد الطبيعية ومجال المنتج أو الخدمة ويتم تقسيم عناصر هذه المجالات الثلاثة من حيث تأثيراتها كلا على حدى إلى تحسينات (IMPROVEMENTS) أو تأثيرات موجبة والى أضرار (DETRIMENTS) أو تأثيرات سالبة.

2/1- تعديل القوائم المالية التقليدية

حيث تعد قائمة الدخل المعدلة بأعباء الوفاء بالمسؤولية البيئية والاجتماعية، أي يعدل ربح التشغيل المحاسبي بأعباء المسؤولية الاجتماعية في مجالاتها الأربعة، المساهمة

البيئية، المساهمات العامة، الموارد البشرية، مجال المنتج أو الخدمة ويمكن أن تقسم هذه الأعباء في مجالاتها الأربعة إلى الأعباء الإجبارية والى الأعباء الاختيارية ليتم التوصل في نهاية التعديلات إلى صافي الدخل المعدل.(Narwal, Mahabir 2010)

وبناء على ذلك يتم تعديل قائمة المركز المالي التقليدي بتأثيرات المساهمات البيئية والاجتماعية وتهدف هذه القائمة إلى توفير معلومات عن الموارد المتاحة للاستخدام في مجالات الأداء البيئي وما يقابلها من حقوق للغير، بحيث يتم تحديد صافي الأصول (NET A SSETS) في كل من المجالات الأربعة : مجال المساهمات البيئية، والمساهمات العامة، والموارد البشرية وأخيرا مجال المنتج..(Kandola, Pratima 2004)

2- طـريقـة الفصـل :

تأخذ تقارير المسؤولية الاجتماعية في هذه الطريقة احد ثلاثة أشكال وهي:

- تقارير وصفية تصف بطريقة سردية أو روائية(NARRATIVE) الأنشطة الاجتماعية التي قامت بها الوحدة، وهي عادة أنشطة الالتزام الاختياري للمشروع دون محاولة تقويم وتحليل التكاليف والمنافع المترتبة على هذه الأنشطة وتمثل هذه التقارير المرحلة الأولى من مراحل تطور محاسبة المسؤولية الاجتماعية،ولقد اقترحت مثل هذه التقارير الجمعية الأمريكية للمحاسبة(AAA) عام 1973.
- تقارير تفصح عن الجانب التكاليفي لتأثيرات أنشطة المسؤولية الاجتماعية دون التعرض لقيمة المنافع وتعرف هذه التقارير بتقارير المدخلات.
- تقارير تفصح عن كل من تكاليف ومنافع أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتعرف هذه التقارير بتقارير المدخلات والمخرجات. يلاحظ أن تأثيرات الأنشطة الاجتماعية في النوع الثاني والثالث يتم تقديمها والتعبير عنها بوحدة النقد الوطني السائدة بينما يعتمد في النوع الأول أسلوب الإفصاح والتقييم الروائي.

لاشك أن النوع الأخير هو اشمل أنواع التقارير. ولقد اقترح "ESTES" في كتابة المحاسبة (المحاسبة الاجتماعية للشركات عام 1976 (نموذجا لهذا النوع من التقارير يتم فيه

مقابلة المنافع الاجتماعية بالتكاليف الاجتماعية بهدف التوصل إلى صافي الفائض أو العجز الاجتماعي على مستوى المشروع.

إن التقارير السابقة في طريقة الدمج نموذج (LINOWES) في صورة قائمة العمليات الاقتصادية – الاجتماعية ونموذج تعديل قائمة الدخل وقائمة المركز المالي وكذلك في طريقة الفصل (النوع الثاني تقارير المدخلات والنوع الثالث تقارير المدخلات والمخرجات) تعاني جميعها من صعوبات القياس المحاسبي المالي لمعظم أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي تفتقر إلى درجة مقبولة من الموثوقية (RELIABILITY) أو الموضوعية (OBJECTIVITY) الأمر الذي يضعف من ملاءمتها (RELEVANCE) لاتخاذ القرارات لدى أصحاب المصالح .لذلك إن تلك التقارير لا تصلح إلا للاستخدامات الداخلية لذلك فأن أكثر التقارير شيوعا لأغراض الإفصاح الخارجي هي تلك التي تقتصر فقط على بيان تكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية دون التعرض إلى جانب المنافع، أي تقارير المدخلات فهي أكثر موثوقية.

تقرير الأداء البيئي والاجتماعي متعدد الأبعاد:

إن الإفصاح السابق هو إفصاح محاسبي روائي أو قيمي ومن المفيد إضافة معلومات تعكس نتائج قياس التأثيرات البيئية والاجتماعية الكلية للمشروع في صورة أرقام ونسب وإحصاءات غالبا ما تكون أرقاما طبيعية فيزيائية أو بيولوجية وتعرض الأرقام على أساس مستويات قياسية معيارية يحددها المختصون بعلوم البيئة لتكون معيارا للرقابة على المستويات الفعلية وتحديد نوع وحجم الانحراف وذلك على غرار التحاليل الطبيعية التي يعتمدها الطبيب لمساعدته في تشخيص المرض ووصف العلاج ويسمى مثل هذا التقرير تقرير الأداء البيئي والاجتماعي متعدد الأبعاد (حنان، رضوان 2003).

5- نماذج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

على الرغم من الاهتمام المتزايد بالإفصاح عن الأداء الاجتماعي للوحدات الاقتصادية، إنه لا يوجد اتفاق بين المحاسبين على مفهوم محدد للإفصاح عن المسؤولية

الاجتماعية .فإذا كان الإفصاح المحاسبي يتطلب أولاً إعداد وتجهيز المعلومات التي يتم الإفصاح عنها تمهيداً لنقلها إلى مجموعة الأطراف ذات الاهتمام بها، فإن استيعاب نطاق الوظائف المحاسبية لمتغيرات المسؤولية الاجتماعية يستلزم تطوير المقاييس الملائمة لقياس الأداء الاجتماعي للوحدة، وطرق التقرير عن نتائج هذا القياس، لإرساء تصور عام لما يمكن أن تكون عليه أسس الإفصاح الملائم للمسؤولية الاجتماعية، وبحيث لا ينبغي أن تقف صعوبة قياس بعض التكاليف أو المنافع الاجتماعية حجر عثرة أمام الإفصاح عنها .خاصة وأن الآثار الاجتماعية قد تكون تراكمية تظهر بعد عدة فترات بما يصعب من قياسها في تاريخ حدوثها، وذلك على أساس أن القياس التقريبي لأغراض الإفصاح عن المنافع والتكاليف الاجتماعية في تاريخ حدوثها أفضل من عدم قياسها على الإطلاق، وذلك للإفصاح عن مساهمة الوحدة الاقتصادية في تحقيق الرفاهية الاجتماعية (بدوي وعثمان،2000)

وتتمحور الأساليب المقترحة للإفصاح عن النشاطات الاجتماعية حول التالي(الشرايري، والمومني، ،2006)

1- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية، ويتضمن المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية، ويعرض متزامناً مع القوائم المالية، ولا يتضمن المنافع التي حققتها تلك النشاطات.

2- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية دون الاعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة، ويتخذ هذا التقرير شكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية، ومن ثم تبوب النشاطات الاجتماعية في هذا الأسلوب إلى أربع مجموعات، العاملين أو الموارد البشرية، والبيئة، والمجتمع، والمستهلكين.

3- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت على كل نشاط، ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح عن المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة وعن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق.

4- أسلوب عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية متضمنة التكاليف والمنافع الأنشطة الاجتماعية، ويطلق عليها اسم قائمة التأثير الاجتماعي، وفيها يتم الإفصاح عن كل المنافع والتكاليف وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع.

وأفرز التراث المحاسبي العديد من النماذج التي يتم من خلالها إيصال المعلومات عن المسؤولية الاجتماعية إلى مستخدميها ومن هذه النماذج:

- **النماذج الوصفية: (محمد الفيومي، 2004)**

"تعد النماذج الوصفية من أكثر نماذج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمنشآت شيوعاً في الاستخدام، فهي تتضمن وصفاً للأنشطة التي قامت بها المنشأة وفاء بالتزاماتها الاجتماعية، دون أن يكون هذا الوصف مقترناً بتحليل عناصر التكاليف الخاصة بهذه الأنشطة، أو بقيم المنافع المتحققة منها، ويمثل التقرير الذي أعدته شركة Estern Gas and Fuel Associates واحداً من النماذج التطبيقية لهذا النوع من التقارير، فقد شمل أربع صفحات تحت عنوان) نحو المحاسبة الاجتماعية (، تضمنت معلومات عن الأمن الصناعي، وتوظيف الأقلية، والإعانات والرواتب الخاصة بالعجزة، وقد تم التعبير عن هذه المواضيع في صورة نسب كمية غير مالية. مقارنة بين بيانات عام 1973 (العام المعد عنه التقرير)، وبيانات عامي 1971 و1972.

كما تعد الصيغة التي استخدمتها شركة Scovill Manuf للإفصاح عن أنشطته الاجتماعية من النماذج التطبيقية لهذا النوع من نماذج الإفصاح، ويتضمن التقرير بعض المعلومات الكمية عن فرص التوظيف التي هيأتها الشركة للمجتمع والوسائل الرقابية الخاصة بحماية البيئة ومكافحة التلوث، فضلاً عن المعلومات المتعلقة بحماية المستهلك (الفضل وآخرون، 2002)

نمـــوذج : Linowes

قدم Linowes نموذج للتقرير عن العمليات الاجتماعية الاقتصادية للوحدة الاقتصادية من خلال قائمة أطلق عليها قائمة العمليات الاقتصادية -الاجتماعية (Socio-

Economic Operating Statement) وتوضح نتيجة هذه القائمة المقابلة الخيرية للعمليات ذات التأثيرات الموجبة (التحسينات Improvement) والسالبة (الأضرار Detriments) بالنسبة لثلاث من مجالات المسؤولية الاجتماعية، وهي الموارد البشرية والموارد الطبيعية ومجال المنتج أو الخدمة (بدوي وعثمان،2000)

نموذج : Estes

لا يختلف النموذج الذي اقترحه Estes وأطلق عليه تسمية) تقرير التأثير الاجتماعي)، (Social Impact Statement) كثيراً عن النموذج الذى اقترحه Linowes، فالاثنين يتخذان من وجهة نظر المجتمع أساساً في الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية للمنشأة، كما يتفقان في تعريف التكاليف الاجتماعية على أنها (أي تضحية أو أضرار يقع عبئها على المجتمع، أو على أحد عناصره، سواء كانت اقتصادية أو غير اقتصادية، وسواء كانت داخلية أو خارجية، سواء دفعت المنشأة مقابلاً لها أو لم تدفع) إلا أن هذا النموذج الذي جعله يختلف عن النموذج السابق له، اهتمامه بالمنافع الاجتماعية إلى جانب التكاليف الاجتماعية، ومحاولته قياس صافي الإسهام الاجتماعي للمنشأة عن طريق مقابلة المنافع الاجتماعية، بالتكاليف الاجتماعية، أي عن طريق مبدأ مقابلة الإيرادات بالنفقات ..كما أوضح Estes في نموذجه (تقرير التأثير الاجتماعي) أن المنافع الاجتماعية لا تقاس بالتكاليف التي تتحملها المنشأة من أجل تحقيق أهدافها الاجتماعية، وإنما تقاس بأي عائد للمجتمع، أو لأحد عناصره، سواء كان هذا العائد اقتصادياً أو غير إقتصادي، وسواء حصلت المنشأة مقابل لهذه المنافع أو لم تحصل، وعلى ذلك يمكن النظر إلى هذا النموذج (ملحق رقم 10) على إنه تطوير للنموذج السابق (الفضل وآخرون،2002)

نمـــوذج : Seidler

لقد قدم Seidler نموذجين للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، النموذج الأول خاص بالمنشآت التي لا تهدف إلى الربح، بينما يتعلق النموذج الثاني بالمنشآت الهادفة للربح، وقد أطلق عليهما (تقرير الدخل الاجتماعى) وبإستقراء النموذج الأول والذي تم وضعة لإحدى

الجامعات الأمريكية، والذي يعد من النماذج التي تعرض كلاً من التكاليف والمنافع الاجتماعية، بتبين للوهلة الأولى أن التكاليف التي تتحملها الجامعة تمثل منافع اجتماعية للمجتمع أو لأحد عناصره، بمعنى أن المنافع الاجتماعية تتضمن التكاليف الاجتماعية التي تتحملها المنشأة، كما هو الحال في نموذج Linowes غير أن المتمعن في النموذج يتضح له، وبشكل لا يدع للشك أن Seidler لم يقس المنافع بهذا الأسلوب، وإنما استخدم القيمة الحالية لصافي الدخل الإضافي المتحقق للمجتمع، أو لأحد عناصره نتيجة زيادة معرفته وتعلمه. فقد رأى Seidler أن المنافع الاجتماعية للتعليم تتمثل في زيادة معرفة الفرد عند تخرجه من الجامعة، عما كان عليه عند التحاقه بها، وحيث إنه في معظم الحالات يزيد دخل خريجي الجامعة عن دخل غير الخريجين، فإن المنفعة الاجتماعية المتحققة للمجتمع من نشاط الجامعة، يمكن أن تقاس بالقيمة الحالية لهذه الدخول الإضافية .

أما النموذج الثاني والخاص بالمنشآت الهادفة للربح، فقد أوضح Seidler أن الدخل الاجتماعي يجب أن يحسب عن طريق تعديل القيمة المضافة بالأداء الاجتماعي، وذلك عن طريق إضافة المخرجات الاجتماعية المرغوبة فيها، وتخفيضها بالآثارالاجتماعية غير المرغوب فيها، ويتضح من أن القيمة الاقتصادية المضافة، تم تعديلها بعنصرين هما:

- العنصر الأول: مخرجات مرغوبة اجتماعياً، ولا يمكن بيعها، وتمثل هذه المخرجات المنافع التي تقدمها المنشأة للمجتمع، مثل: برامج التدريب وبرامج رعاية صحية للعاملين..الخ.
- العنصر الثاني: هو الآثار غير المرغوبة اجتماعياً ولم يسدد مقابل لها، ومن بين هذه الآثار تلوث البيئة على الأنشطة الاقتصادية للمنشأة، والمشاكل الصحية التي تسببها منتجاتها والضوضاء (بدوي وعثمان، 2000) .

نموذج عبد المجيد :

يؤكد النموذج الذي تبناه عبد المجيد للإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية على ضرورة إعطاء صورة شاملة ومتكاملة عن الأداء الكلي للمنشأة، وذلك عن طريق الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في تقرير واحد. ولقد أوضح عبد المجيد في نموذجه أن

مجالات المسؤولية الاجتماعية التي يجب الإفصاح عنها في التقارير المالية، هي أربع مجالات أساسية تمثلت في :

1- مجال العاملين. 2- مجال التفاعل مع البيئة.

3- مجال حماية المستهلك. 4- مجال الرقابة على التلوث.

وأن الإفصاح عن تلك المجالات الأربع يكون مقتصراً على تكاليفها دون المنافع المتحققة منها، وذلك نظراً للصعوبات التي تكتنف عملية قياس الأخيرة (أي المنافع) والتعبير النقدي عنها، إلى جانب ما تتطلبه عملية قياسها من ضرورة الالتجاء إلى التقدير الشخصي (الفضل وآخرون، 2002) .

ثانياً : العوامل المؤثرة في قرارات المستثمر في سوق االوراق المالية

العـــوامـــل الـــداخليـــة:

يمكن تحديد اهم العوامل الداخلية التي يمكن ان تؤثر على قرارات المستثمرين في سوق االوراق المالية فيما يلى : (Gibson, 2003)

1- التعلم : يقصد به المبادئ والعوامل المؤثرة فيه الاستراتيجيات التي تفعله، والعمليات المعرفية والانفعالية والسلوك الذي يشكل أهداف عملية التعلم .

2- الدافعية : وتعرف على أنها عملية أو سلسة من العمليات تعمل على اثارة السلوك الموجه نحو الهدف والمحافظه علية .

3- الحاجات : تتدرج حاجات الإنسان وبشكل هرمي بحسب المتطلبات البشرية .

4- الشخصية : عرفت بأنها مجموعة ثابتة نسبياً من الخصائص التي تم تشكيلها بوساطة الوراثه والعوامل الجتماعية، والثقافية والبيئية .

5- الاخلاق : هى عبارة عن مجموعة من المبادئ والمثاليات التي تساعد الفرد في التميز بين الصح والخطأ والتصرف بناء على ذلك التميز .

6- المواقف : يمكن تعريفها بأنها إظهار اتجاهات ثابتة نسبيا نحو الاخرين او نحو الاحداث التي يمر بها الفرد .

7- الادراك : هو عملية تحويل الارشادات الحسية البسيطة الى تمثيلات عقلية معينة .

8- اتخاذ القرار : عملية اتخاذ القرار هي جزء من استراتيجيات التفكير كونها تتطلب الكثير من مهارات التفكير بوصفها التحليل والاستنباط اللزمه لاتخاذ القرار.

9- الضغط : يمثل نوع من الاستجابة المادية والنفسية لحدث او موقف خارجي يضع قيود مادية ونفسية على الفرد يسبب انحراف في ادائه.

أهمية سوق الاوراق المالية للمستثمرين :

تنبع أهمية سوق الأوراق المالية للمستثمرين سواء العاديين أو المحترفين من أنها تهدف إلى أن يجد هؤلاء الأفراد أسلوباً منظماً لتوظيف أموالهم بما يحقق لهم عائداً يفوق فى المتوسط ما قد يحصلون عليه من الصور الأخرى للأستثمار كالودائع والعقارات، وفى الوقت ذاته تصبح سوق الاوراق المالية اداة لاشباع رغبات المستثمر باتاحه فرص الاستثمار امامه لشراء الاسهم والسندات، كما ان هذه السوق تمكنه من الحصول على السيولة فى الوقت المناسب مع امكانية استرداد اموالهم باكبر ربح ممكن (أو اقل خسارة ممكنة) فى أسرع وقت (الزامل، سليمان بن عبد الملك 2015).

أنواع القرارات الأستثمارية في سوق الاوراق المالية :

يمكن تحديد أهم أنواع قرارات الأستثمار في سواق الأوراق المالية كما يلى (عسيري، عبدالله علي 2011) :

1- قرار الشراء : يتمثل هذا القرار في الرغبة في حيازة أصل مالي، ويلجأ المستثمر الى هذا القرار عندما يرى بأن القيمة المالية للتدفقات النقدية المتوقعة أعلى من القيمة السوقية .

2- قرار عدم التداول : في هذا النوع من القرارات الأستثمارية يكون المستثمر أمام أصل مالي تكون قيمته السوقية المالية تساوي القيمة المالية للتدفقات النقدية المتوقعة في ظل المخاطرة.

3- قرار البيع : يلجأ المستثمر الى هذا القرار عندما تكون القيمة السوقية للأصل المالي الذي بحوزته اكبر من القيمة المالية للتدفقات النقدية المتوقعة، في ظل المخاطرة.

المبادئ التي يعتمد عليها القرار الأستثماري :

يمكن تحديد أهم المبادئ التي تعتمد عليها قرارات الأستثمار في أسواق الأوراق المالية فيما يلي (رمضان، زياد 2007)

1- مبدأ الأختيار : يفترض أن المستثمر يبحث دائما عن فرص استثمارية متعددة لما لديه من مدخرات ليقوم بالأختيار المناسب من بين الفرص المتاحة بدال من توظيفها في اول فرصة تتاح له.

2- مبدأ المقارنة : أذا كان المستثمر أمام مجموعة من البدائل المختلفة من حيث مداها الزمني وعوائده ومميزاتها والتي تكون متفاوتة من حيث العوائد والمخاطرة.

3- مبدأ الملائمة : كل مستثمر يتميز بخصائص ذاتية تتمثل في العمر، الدخل، والرغبات هذه العناصر تكون نمط تفضيل لدى المستثمر .

4- مبدأ التوزيع : تختلف الأصول المالية من حيث درجة المخاطر ة والعوائد التي تدرها وعليه فالقرار الأستثماري السليم ينبغي ان يقوم على التنويع من هذه الاصول، وذلك من أجل الحد من المخاطرة وزيادة العوائد.

ثالثاً : طبيعه القرارات الاستثمارية ذات البعد الاجتماعى :

تنقسم القرارات الاستثمارية ذات البعد الاجتماعى الى ثلاث مستويات (مطر، محمد 2015) :

- المستوى الاول : معلومات تعبر عن المنافع والتكاليف التى يمكن قياسها بمقياس نقدى .
- المستوى الثانى : معلومات كميه تعبر عن المنافع والتكاليف التى لا يمكن قياسها بمقياس نقدى، ويتوافر لقياسها مقاييس نقديه غير كمية .

- المستوى الثالث : معلومات وصفية تعبلا عن المنافع والتكاليف الاجتماعية التى لا يمكن قياسها بمقاييس كمية. (Hiller 2003)

ويلاحظ ان المعلومات غير الكمية قد يكون لها احياناً دلاله اجتماعية لا تقل اهميتها عن المعلومات الكمية، كما هو الحال مثلاً عند تقدير المنفعه الاجتماعية التى تعود على المجتمع من الاستثمار المقترح.

ويجب ارفاق قائمه احصائية مع القوائم المالية المنشورة سنوياً يوضح فيها العناصر التالية:

1- انواع الالات والمعدات المستخدمه فى الحد من تكلفه التلوث.
2- الاهلاك السنوى لكل انواع الآلات والمعدات المستخدمة فى الحد من التلوث.
3- مصاريف إزالة النفايات الضارة بالبيئة بعد الانتهاء من العمليات الإنتاجية.
4- تكاليف البحث والتطوير فى مجال الحد من التلوث.
5- المبالغ المدفوعة لمؤسسات الدولة المسئولة عن حماية البيئة.

مما سبق يمكن تلخيص مجالات الافصاح عن معلومات الاداء الاجتماعى فيما يلي:

- مجالات تتعلق بالعمالة.
- مجالات تتعلق بالرقابه على البيئة.
- مجالات تتعلق بالتفاعل مع المجتمع.
- مجالات تتعلق بحماية المستهلك.

المبحث الثانى : الدراسة التطبيقية على المتعاملين ببورصه القاهرة للاوراق المالية

منهجيـــة البحـــث

تعتمد الدراسة التطبيقيه للبحث على إستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام الاستبانة في جمع البيانات وتحليلها للإجابة على فرضيات البحث، للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق لها. وقد تم جمع البيانات من المصادر الثانوية، لإنجاز الجانب النظري، والمصادر الأولية، لإنجاز الجانب الميداني

مجتمـــع وعينـــة البحـــث

يتمثل مجتمع البحث في المستثمرين والمضاربين المتعاملين بالأوراق المالية (الأسهم والسندات) التي يتم تداولها من خلال بورصة القاهرة. ولكن التداول لا يتم مباشرة بل من خلال شركات الوساطة المالية أعضاء البورصة. ونظراً لكون المستثمرين والمضاربين أعدادهم كبيرة ولا يمكن الوصول إليهم بسهولة منهم المصريين والعرب والأجانب ولكون أغلبهم استراتيجيتهم الاستثمارية طويلة الأجل وهناك طرق حديثة للتداول بخلاف زيارة مقر شركة الوساطة تتمثل بالاتصال الهاتفي أو التداول الإلكتروني.

فقد تم اختيار عينة عشوائية من خلال الحصر التقديري للمستثمرين والمضاربين زائري فروع شركات الوساطة المالية العاملة في بورصه القاهرة خلال الفترة من 2018/6/24 حتى 2018/7/12 حيث وزعت (80) استبانة عليهم وتم الحرص على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.

أداة البحث:

إعتمد الباحث في الحصول على بيانات الدراسة الميدانية على قائمة الاستقصاء، والتي تم توزيعها على عينة البحث، وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1): درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	محدود للغاية	محدود	متوسط	قوي	قوي للغاية
الدرجة	1	2	3	4	5

لتحديد الأوزان النسبية للإجابة على قائمة الاستقصاء وتتراوح الأوزان من (1 إلى 5). وقد اختار الباحث الدرجة (1) للاستجابة "محدود للغاية" وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو (20%) وهو يتناسب مع هذه الاستجابة، والوزن النسبي لدرجة (3) "متوسط" هو (60%).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتفريغ وتحليل قائمة الاستقصاء من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، الإصدار الثامن عشر، ونظراً لأن البيانات الواردة في قائمة الاستقصاء بيانات وصفية، وترتيبية فقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية اللامعلمية، وذلك بسبب أن مقياس ليكرت هو مقياس ترتيبي وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة الأهمية النسبية لكل عنصر: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي، لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف مجتمع الدراسة.

2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة ومدي اتساق الردود المجمعة من المستقصي منهم مع بعضها البعض، بالإضافة لمدي إمكانية الاعتماد علي نتائج الدراسة في تعميم النتائج، بالإضافة لحساب معامل الصدق.

3- معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات في حالة البيانات اللامعلمية، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي لقائمة الاستقصاء .

4- اختبار كروسكال – والاس (Kruskal – Wallis Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات الترتيبية.

5- استخدام معامل الانحدار المتعدد ويتم استخدام معامل الانحدار بطريقة الانحدار المتعدد بطريقة (Enter)، لتحديد أهم المتغيرات المستقلة المؤثرة في المتغير التابع، وكذلك حساب معامل التحديد المعدل لقياس قدرة المتغير المستقل على تفسير التغيرات الكلية في المتغير التابع.

الوصف الإحصائي لعينة البحث وفقاً للمعلومات العامة:

فيما يلي عرض لخصائص عينة البحث وفقاً للمعلومات العامة:

أ) توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي:

جدول رقم (2): توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
دكتوراه	8	10
ماجستير	16	20
بكالوريوس / ليسانس	36	45
مؤهل متوسط	20	25
المجموع	**80**	**100**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراة 10% من المستثمرين، ونسبة الحاصلين على شهادة الماجستير 20% من المستثمرين، ونسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس / ليسانس 45% من المستثمرين، ونسبة الحاصلين على مؤهل متوسط 25% من المستثمرين، وهذا يدلل على كون الاستثمار في البورصة يشمل جميع فئات المجتمع.

ب) توزيع عينة البحث حسب سنوات الاستثمار في الاوراق المالية:

جدول رقم (3): توزيع عينة البحث حسب سنوات الاستثمار في الاوراق المالية

سنوات الاستثمار في الأوراق المالية	العدد	النسبة المئوية %
من 1-5 سنوات	16	%20
من 6 – 10 سنوات	43	%53.75
من 11-20 سنة	21	%26.25
المجموع	**80**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من استثمروا أموالهم ما بين (1-5) سنوات 20%، ونسبة من استثمروا أموالهم ما بين (6-10) سنوات 53.75%، ونسبة من استثمروا أموالهم ما بين (11-20) سنة 26.25%، وهذا يدلل على كونه وبالرغم من أن عمر بورصتي القاهرة والاسكندرية يفوق 20 سنة إلى أنه عدد كبير من المستثمرين اتجهوا لتوظيف أموالهم فيها من فترة قريبة إذا ما قورن ذلك بعمرها.

ج) توزيع عينة البحث حسب نوع توظيف الأموال:

جدول رقم (4): توزيع عينة البحث حسب نوع توظيف الأموال

نوع توظيف الأموال	العدد	النسبة المئوية %
استثمار	27	%33.75
مضاربة	15	%18.75
استثمار + مضاربة	38	%47.5
المجموع	**80**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من يوظفون أموالهم لغرض الاستثمار 33.75%، ونسبة من يوظفون أموالهم لغرض المضاربة 18.75%، ونسبة من يوظفون أموالهم لغرض الاستثمار والمضاربة معاً 47.5%، وهذا يدلل على أنه هناك توجه نحو

استراتيجية في توظيف الأموال تجمع بين الاستثمار طويل الأجل والمضاربة قصيرة الأجل للاستفادة من مزاياهما.

د) توزيع عينة البحث حسب نوع المستثمر/المضارب:

جدول رقم (5): توزيع عينة البحث حسب نوع المستثمر/المضارب

نوع توظيف الأموال	العدد	النسبة المئوية %
فرد	80	%100
المجموع	**80**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المستثمرين الأفراد من العينة 100%، ولا يوجد في العينة مستثمرين من الشخصيات الاعتبارية، وهذا يدلل على مدى اهتمام الأفراد الطبيعيين بتوظيف أموالهم في البورصة للاستفادة من الفرص الاستثمارية الموجود وتحقيق الأرباح، بدلاً من اللجوء إلى تأسيس المشاريع الاستثمارية .

هـ) توزيع عينة البحث حسب حجم الأموال المستثمرة:

جدول رقم (6): توزيع عينة البحث حسب حجم الأموال المستثمرة

حجم الأموال المستثمرة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 3000000 ج	38	%47.5
ما بين (300001ج – 400000 ج)	12	%15
ما بين (400001ج–500000ج)	17	%21.25
أكثر من 500000ج	13	%16.25
المجموع	**80**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن من بلغ حجم أموالهم المستثمرة أقل من 300000ج نسبتهم 47.5%، ومن لهم أموال مستثمرة ما بين (300001ج– 400000ج) نسبتهم

15%، ومن لهم أموال مستثمرة ما بين (400001ج-500000ج) نسبتهم 21.25%، ونسبة من كان حجم أموالهم المستثمرة أكثر من 500000ج بلغ 16.25%، وهذا يدل على أن معظم المستثمرين في البورصة من الصغار.

و) توزيع عينة البحث حسب القطاع المستثمر فيه:

جدول رقم (7): توزيع عينة البحث حسب القطاع المستثمر فيه

عدد قطاعات الاستثمار	العدد	النسبة المئوية %
الاستثمار فى قطاع واحد	11	%13.75
الاستثمار فى قطاعين	24	%30
الاستثمار فى ثلاث قطاعات	19	%23.75
الاستثمار فى اربع قطاعات	14	%17.5
الاستثمار فى اكثر من اربع قطاعات	12	%15
المجموع	**80**	**%100**

يتضح من الجدول السابق ان نسبه المستثمرين فى قطاع واحد بلغت 13.75%، وان نسبه المستثمرين فى قطاعين بلغت 30%، ونسبه المستثمرين فى ثلاث قطاعات بلغت 23.75%، ونسبه المستثمرين فى اربع قطاعات بلغت 17.5%، ونسبه المستثمرين فى اكثر من اربع قطاعات بلغت 15%، وهذا يدل على ان هناك تنوع فى الوجهة الاستثماريه للمستثمرين نحو القطاعات الاقتصاديه وهذا يتوافق مع فلسفه المحافظ الاستثماريه والتنويع الاستثمارى .

- **معـــامـــل الثبـــات والصـــدق:**

يقصد بثبات قائمة الاستقصاء أن تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغيرها بشكل جوهري، فيما لو تم إعادة توزيعها على فئات مجتمع البحث

عدة مرات خلال فترة زمنية معينة، وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة البحث وذلك بحساب معامل الثبات (معامل ألفا كرونباخ) المعبر عنه (Alpha) لأسئلة الاستقصاء (وهو ما يسمى بمعامل الاعتمادية)، ويستخدم لبحث مدي إمكانية الاعتماد علي نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج. واتضح أن قيم معامل الثبات مقبولة لجميع الفقرات، حيث تضمنت قائمة الاستقصاء خمسة محاور، وتراوحت قيمة معامل الثبات في قائمة الاستقصاء بكل محاورها بين (0.734) لمحور الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، و(0.925) لمحور الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، وكانت قيم معامل الثبات لجميع مجالات قائمة الاستقصاء (0.997)، وهذا يعني أن قيمة الثبات مرتفعة لجميع مجالات قائمة الاستقصاء.

وبحساب قيم معامل الصدق (معامل الصدق = الجذر التربيعي لمعامل الثبات). فأنها تتراوح بين (0.946) لمحور الالتزام بالإفصاح عن لمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، و(0.857) لمحور الالتزام بالإفصاح عن لمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وكانت قيم معامل الثبات لجميع مجالات قائمة الاستقصاء (0.998)، وهذا يعني أن قيمة الصدق مرتفعة لجميع مجالات قائمة الاستقصاء.

- **صـــــدق المقيـــــاس:**

أ) الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل سؤال من أسئلة قائمة الاستقصاء مع المحور الذي ينتمي إليه هذا السؤال، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لقائمة الاستقصاء، للتأكد من مدى ارتباط فقرات قائمة الاستقصاء، وذلك من خلال فحص ارتباط فقرات كل مجموعة على حدة، وتم ذلك من خلال فحص ارتباط كل فقرة من الفقرات مع المجموع الكلي لنفس المجموعة، وذلك باستخدام معامل الارتباط سبيرمان، واتضح أن جميع فقرات قائمة الاستقصاء كل فقرة مرتبطة بالمجموعة التي تمثلها ارتباطاً ايجابياً. وهي دالة عند مستوى0.005، لأن مستوى الدلالة أقل من5%، حيث يتراوح معامل الارتباط بين (0.424) للفقرة التي رقم (1) المنتمية لمحور الالتزام بالإفصاح عن لمسؤولية الاجتماعية تجاه

الموظفين، و(0.911) للفقرة رقم (3) المنتمية لمحور اتخاذ القرارات الاستثمارية. ويتضح أن هناك ارتباطاً باتجاه علاقة طردية، وقوة العلاقة بمستوى من (متوسط إلى قوي للغاية).

ب) الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات قائمة الاستقصاء. وتم استخدام معامل الارتباط سبيرمان لقياس الصدق البنائي لمجالات قائمة الاستقصاء. واتضح أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور ومجالات قائمة الاستقصاء دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.005، لأن مستوى الدلالة أقل من5%، حيث تراوح معامل الارتباط بين (0.713 إلى 0.929)، والمتوسط الكلي لمجال الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية معامل ارتباطه (0.994) بمستوى قوي للغاية. ويتضح أن هناك ارتباطاً باتجاه علاقة طردية، وقوة العلاقة بمستوى من (قوي إلى قوي للغاية)، وبذلك تعتبر جميع محاور قائمة الاستقصاء صادقة لما وضعت لقياسه.

- **الإحصاء الوصفي لمجالات قائمة الاستقصاء:**

يتضح بناءً على الإحصاء الوصفي لمحاور قائمة الاستقصاء، أن الوسط الحسابي لفقرات قائمة الاستقصاء يتجه نحو الإجابة بمستوى قوي على معظم فقرات قائمة الاستقصاء، حيث يتراوح بين وسط حسابي قدره (3.5333) وانحراف معياري قدره (0.7303) في الفقرة رقم (3) بمستوى (قوي) والمنتمية لمحور الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين، ووسط حسابي قدره (4.2333) وانحراف معياري قدره (0.85836) في الفقرة رقم (3) بمستوى (قوي للغاية) والمنتمية لمحور الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.

واتضح أن المتوسط الحسابي لاستجابات جميع المبحوثين في كل المحاور والمتوسط الحسابي الكلي لقائمة الاستقصاء يتراوح من (3.7611 إلى 4.0444) وهو بمستوى يتراوح من (قوي إلى قوي للغاية)، كما تجدر الاشارة إلى أن المتوسط الكلي لقائمة

الاستقصاء (3.8910)، وذلك يدل على أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين في كل محاور قائمة الاستقصاء بمستوى قوي وهذا مؤشر إيجابي لصالح فقرات قائمة الاستقصاء.

الاختبار الإحصائي لفرضيات البحث:

جدول رقم (8): تقديرات نموذج الانحدار المتعدد بطريقة (Enter)

التقديرات				F.	sig.	معامل التحديد المعدل (R2)
Sig.	T	B	معادلة الانحدار بطريقة Enter			
0.00	3.002	1.608	Constant	10.102	0.00	0.678
0.00	1.164	0.193	الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.			
0.00	7020.	1280.	الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.			
0.00	0.719	0.151	الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.			
0.00	1.919	0.401	الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.			
0.00	0.995	0.139	الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين.			

يوضح الجدول رقم (5) تقديرات نموذج الانحدار المتعدد بطريقة (Enter) بهدف تحديد محاور الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية (المتغيرات المستقلة)، التي تؤثر في المتغير التابع (اتخاذ القرارات الاستثمارية)، ويتضح من الجدول معنوية نموذج الانحدار المتعدد، وأن المتغيرات المستقلة التي تؤثر في المتغير التابع بدرجات متفاوتة هي كما في معادلة الانحدار.

أ) معادلة الانحدار الخطي المتعدد:

$$Y = a + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \ldots + \beta_k X_k + E$$

المتغير التابع Y = الجزء الثابت a + المتغير المستقل الأول X1 + المتغير المستقل الثاني X2+ المتغير المستقل الثالث X3 + المتغير المستقل الرابع X4 + المتغير المستقل الخامس X5 + E (تمثل الخطأ العشوائي).

المعـــــادلـــــة:

اتخاذ القرارات الاستثمارية = 1.608 (الجزء الثابت) + 0.193 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع) + 0.128 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء + 0.151 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين) + 0.401 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة) + 0.139 (الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين)

وفق معادلة الانحدار السابقة يتضح ما يلي:

- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.193 درجة.
- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.128 درجة.
- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.151 درجة.
- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.401 درجة.

- كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.139 درجة.

ب) تفسير المتغيرات المستقلة للتغير في المتغير التابع:

وتفسر المتغيرات المستقلة (67.8%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع ويتضح ذلك من خلال:

- **معامل التحديد المعدل ($\overline{R^2}$)**: أن المتغيرات المستقلة، وهي متغيرات الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، تفسر (67.8%) من التغير الكلي في المتغير التابع، وهو اتخاذ القرارات الاستثمارية، وباقي النسبة (32.2%) ترجع لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج، أو لاختلاف طبيعة نموذج الانحدار عن النموذج الخطي.
- **اختبار معنوية المتغيرات المستقلة**: باستخدام اختبار (T.Test) فإن المتغيرات المستقلة وهي متغيرات الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تؤثر على اتخاذ القرارات الاستثمارية، وذلك عند مستوى معنوية 0.05.

وبناءً على ما سبق يتضح التالي:

1- " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على اتخاذ القرارات الاستثمارية."؛ حيث ان كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0,193 درجة.

2- " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على اتخاذ القرارات الاستثمارية"؛ حيث ان كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن

المسؤولية الاجتماعية تجاه الجمهور يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.401 درجة.

3- " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على اتخاذ القرارات الاستثمارية"؛ حيث ان كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.016 درجة. ويتضح أن الأثر ضعيف جداً ويمكن إهماله.

4- " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على اتخاذ القرارات الاستثمارية "؛ حيث ان كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.188 درجة.

5- " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين على اتخاذ القرارات الاستثمارية"؛ حيث ان كل تحسين قدره درجة واحدة في الالتزام بالإفصاح عن لمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية بمقدار 0.188 درجة.

جدول رقم (10): نتائج اختبار كروسكال – والاس للفرق بين المتوسطات

البيانات العامة	Chi- square	P-value	المعنوية
نوع توظيف الأموال	0.238	0.888	غير معنوي
نوع المستثمر/المضارب	6.885	0.142	غير معنوي
حجم الأموال المستثمرة	14.567	0090.	غير معنوي

يتضح من نتائج الجدول رقم (10) لا معنوية بنود المعلومات الشخصية (نوع توظيف الأموال، نوع المستثمر /المضارب) عند مستوى معنوية 0.05، حيث أن قيمة P-value أكبر من مستوى معنوية (5%)، ويدل على عدم وجود اختلاف بين متوسط استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى تلك البيانات، بينما يوجد اختلاف بين متوسط استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى (حجم الأموال المستثمرة).

ومما سبق من نتائج الجدول رقم (10) يتضح ان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للبيانات العامة (نوع توظيف الأموال، نوع المستثمر /المضارب).

ونقبل بالفرض البديل بالنسبة ل (حجم الأموال المستثمرة)، كالتالي:

"توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للبيانات العامة (حجم الأموال المستثمرة)". لذلك تقبل.

نتائج وتوصيات البحث:

نتـــــائـــج البحـــث:

1- كلما زاد الإفصاح المحاسبى عن المسئولية الاجتماعية في التقارير المالية كلما زادت فعاليتها في ترشيد القرارات الأستثمارية

2- كلما تعددت التقارير وقصرت دورتها خلال السنة المالية كلما احتوت معلومات أكثر واقعية وبالتالي تصبح أكثر ملاءمة لخدمة أهداف المستثمرين.

3- تتاثر قرارات الاستثمار في اسواق الاوراق المالية بدرجة كبيرة بالتجارب والخبرات السابقة للمستثمرين .

4- لايزال الفكر المحاسبي المعاصر لم يتوصل إلى طرق محاسبية تتميز بموضوعية في عملية القياس المحاسبي لمنافع الأنشطة الاجتماعية وذلك بسبب الصعوبات التي تتمثل في التعبير عن هذه المنافع بالقياس النقدي.

5- التزام الشركات المساهمة المدرجة في بورصة القاهرة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع له أثر ذو دلالة إحصائية عن مستوى 0.05 على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.

6- التزام الشركات المساهمة المدرجة في بورصة القاهرة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء له أثر ذو دلالة إحصائية عن مستوى 0.05 على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.

7- التزام الشركات المساهمة المدرجة في بورصة القاهرة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين له أثر ذو دلالة إحصائية عن مستوى 0.05 على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.

8- التزام الشركات المساهمة المدرجة في بورصة القاهرة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة له أثر ذو دلالة إحصائية عن مستوى 0.05 على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.

9- التزام الشركات المساهمة المدرجة في بورصة القاهرة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين له أثر ذو دلالة إحصائية عن مستوى 0.05 على اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.

10- لاتوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للبيانات العامة (نوع توظيف الأموال، نوع المستثمر/المضارب)".

11- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للبيانات العامة (حجم الأموال المستثمرة).

12- العديد من الشركات المساهمة المدرجة في بورصة القاهرة ورغم أنها تحقق أرباح إلا أنها لم تقدم شيء اتجاه المجتمع أو حماية البيئة.

13- عدد محدود من الشركات المساهمة المدرجة في بورصة القاهرة تركز على الإيضاح الكافي لمسؤوليتها الاجتماعية بطريقة منفصلة .

توصيات البحث

في ظل ما سبق من نتائج يوصي الباحث بالنقاط التالية:

1- ضرورة قيام ادارة سوق الاوراق المالية بتوفير جميع المعلومات التي من الممكن ان تساعد المستثمرين في ترشيد قراراتهم الاستثمارية .

2- يجب على المستثمرين التعامل مع الشركات التي تلتزم بالفصاح المحاسبى عن مسؤوليتها الاجتماعيه بقوائمها المالية .

3- ضرورة أن يكون الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية إلزامي وغير اختياري.

4- عقد ورش عمل وندوات يحضرها المسؤولين وأصحاب القرار في الشركات والجهات الإشراقية والرقابية حول المسؤولية الاجتماعية والإفصاح المحاسبي.

5- اتباع طريقة التقارير الاجتماعية المنفصلة التي تركز على القوائم المالية للأداء الاجتماعي للشركات، أو طريقة التقارير المالية والاجتماعية المدمجة بحيث تكون البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة معروضة بشكل مناسب مع وجود إفصاح وإيضاح كافي.

6- زيادة وعي وثقافة المساهمين الحاليين والمرتقبين حول أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.

7- استفادة الشركات المساهمة العامة المحدودة المدرجة في بورصة القاهرة من تجارب الشركات الأخرى الإقليمية والدولية في مجال الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

المـــــراجـــــع

أولاً: المـــــراجـــع العـربيـــة:

1- أحمد، نور الدين عبدالله (2005)، **نحو تطوير نموذج للقياس والإفصاح المحاسبي للأداء البيئي والاجتماعي: دراسة تحليلية انتقاديه بالتطبيق على شركة الإسمنت المساهمة العامة الأردنية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية، عمان.

2- بامزاحم، فائز محمد (2003)، **إثر الإفصاح عن المحاسبة البيئية على قرارات الاستثمار في الشركات المساهمة العامة في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، عمان.

3- بدوي، محمد (2000)، **المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع**، ط1، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

4- حنان، رضوان (2003)، **بدائل القياس المحاسبي المعاصر**، الطبعه الاولى، دار وائل للنشر، عمان.

5- رمضان، زياد (2007)، **مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي**، ط4، دار وائل للنشر، عمان.

6- الزامل، سليمان بن عبد الملك (2015)، **مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية – دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

7- الشرايري، ماجد، المومني، غازي (2006)، **مدى مشاركة الشركات الصناعية الأردنية في النشاطات الاجتماعية ومدى الإفصاح المحاسبي عنها**، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، جامعة القاهرة، العدد (67)، القاهرة.

8- صبح، نبيل (2014)، دراسة مدى التزام الشركات المساهمة السعودية بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، بحث ماجستير مهني، جامعة الملك عبدالعزيز ، الرياض.

9- عسيري، عبدالله علي (2011)، إفصاح شركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية: دراسة تطبيقية، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، مجلد (33)، العدد (2)، الزقازيق.

10- الفرح، عبدالرزاق، الهنداوي، رياض (2011)، **مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة: دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007 و2008**، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، مجلد (7)، العدد (2)، عمان.

11- القاضي، حسين، حمدان، مأمون (2001)، **نظرية المحاسبة**، الطابعه الاولى، الدار العلمية الدولية للنشر ، عمان.

12- مطر، محمد، **إدارة الاستثمارات – الإطار النظري والتطبيقات العملية**، الطابعه السابعه، دار وائل للنشر، عمان. **(2015)**.

13- الفيومي، محمد، « -قراءات في المشاكل المحاسبية المعاصرة. » ، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، (2004) .

ثانياً: المـــراجـــع الأجنبيـــة:

1- American Accounting Association (AAA) (1976), **Report of the committee on the measurement of social costs**, the accounting review, supplement volume, accounting for social performance.

2- Guthrie, J. & Cuganesan, S. & Ward, L. (2008), **Industry specific social and environmental reporting: The Australian Food and Beverage Industry**, Accounting Forum (32).

3- Gibson J. L ., Donelly, J. H , Ivancerich J. M , Konopaske R.(2003) Organization , Mc Graw Hill .

4- Hiller R. (2003) From Efficient Markets Theory to Behavior Finance , Journal of Economic Perspectives.

5- Hall, P., and Riek R. 1998. The effect of Positive Social and on Shareholder Wealth. Journal of Financial and Strategic Decisions. 11(2).

6- Jennifer, Griffin, John, Mahon (1997), **The corporate social performance and corporate financial performance debate, Boston university**, Vol. (36), No.(1).

7- Kandola, Pratima (2004), **Corporate Social Responsibility: why good people behave badly in organizations**, 2004.

8- Lu, Yingjun., Abeysekera, Indra. (2014), **Stakeholders' power, corporate characteristics, and social and environmental disclosure: evidence from China**. Journal of Cleaner Production, (64).

9- Macarulla, F, & Talalweh, M. (2012), **Voluntary Corporate Social Responsibility Disclosure: A Case Study of Saudi Arabia**, Jordan Journal of Business Administration, (8), (4).

10-Mahoney, L. and Roberts, R. W. (2007), **Corporate social performance, financial performance and institutional ownership in Canadian firms**, Accounting Forum.

11-Muttakin, M.B., & Khan, A. (2014). **Determinants of corporate social disclosure: Empirical evidence from Bangladesh**. Advances in Accounting, incorporating Advances in International Accounting

12-Ndemanga, D. A., & Koffi, E. T. (2009), **Ownership Structure, Industry sector and Corporate Social Responsibility (CSR) practices: - The case of Swedish listed companies**, unpublished thesis, University of Gothenburg, Swedish.

13-Narwal, Mahabir,Corporate Social Responsibility of Indian Banking Industry, Social Responsibility Journal, Vol.3, Issue.4, pp.49-60. From www.emeraldinsight.com /0959-0552.htm. cited on 3/3/2010.

14-Zairi, Mohammad, " Social Responsibility, " and impact on Society'. The TQM Magazine, Vol.12, No.3, 2000.

الملاحق

قائمة الاستقصاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ة..... الفاضل/ة

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بإعداد بحث بعنوان: "أثر الافصاح المحاسبى عن المسئوليه الاجتماعيه فى القوائم الماليه على اتخاذ القرارات الاستثماريه (دراسه تطبيقيه على المتعاملين ببورصه القاهره للاوراق الماليه)"

بهدف هذا الاستقصاء للتعرف على آرائكم، وحفاظاً على وقت سيادتكم نرجو منكم التكرم بقراءة العبارات في قائمة الاستقصاء ووضع علامة (✓) وفقا لما ترونه مناسباً من واقع خبرة سيادتكم في هذا المجال.

ويتقدم الباحث بجزيل الشكر والتقدير على مساعدتكم وتعاونكم، مع التأكيد لسيادتكم أن البيانات التي ستتكرمون بتوفيرها سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

د/ أحمد حسن توفيق حسن

قـــائمـــة الاستقصـــاء

القسم الأول: بيانات عامة:

أرجو من المستجيب أن يضع علامة (✓) أمام الاختيار الذي يراه مناسبا بكل دقة وموضوعية لكل من العبارات التالية:

1- الاسم: ..... (اختياري)

2- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

3- المؤهل العلمي: .....

4- سنوات الاستثمار في الأوراق المالية: .....

5- نوع توظيف الأموال: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ استثمار ☐ مضاربة

6- نوع المستثمر/ المضارب:

☐ فرد ☐ شخصية اعتبارية

7- حجم الأموال المستثمرة:

☐ أقل من 300000 ج ☐ (من 300001 ج الى 400000 ج)

☐ من 400001 ج الى 500000 ج ☐ اكثر من 500000 ج

11- تقرأ القوائم المالية الصادرة عن الشركات:

☐ نعم ☐ لا

القسم الثاني: معلومات تتعلق بمحاور البحث:

يرجى قراءة ما يلي بعناية: الرجاء وضع علامة (✓) أمام الاختيار الذي يعكس مدى التزامكم بكل فقرة من الفقرات في المجالات التالية:

الفقـــرات	ملتزم تمامًا	ملتزم	ملتزم بدرجة متوسطة	غير ملتزم	غير ملتزم تمامًا
المجال الأول: الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:					
المحور الأول: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع:					
1- تقوم الشركات بالإفصاح عن الدعم المادي الذي تقدمه للمجتمع المحلي.					
2- تحرص الشركات على الإفصاح عن مساهمتها في إقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي.					
3- تلتزم الشركات بالإفصاح عن تعيين موظفين من ذوي الاحتياجات الخاصة.					
4- تلتزم الشركات بالإفصاح عن مساهمتها في حالة الأزمات والكوارث.					
المحور الثاني: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء:					
1- تلتزم الشركات بالإفصاح عن الاهتمام بشكاوى العملاء والعمل على حلها بصورة عاجلة.					
2- تقوم الشركات بالإفصاح عن اهتمامها باقتراحات العملاء وتعمل على دراستها.					
3- تلتزم الشركات بالإفصاح عن الاهتمام بتقديم خدماتها بجودة عالية وأسعار مناسبة.					
4- تلتزم الشركات بالإفصاح عن التعامل بشفافية مع جمعية حماية المستهلكين.					
5- تقوم الشركات بالإفصاح عن عمل الأبحاث التسويقية لتحديد احتياجات العملاء.					
6- تفصح الشركات عن عمل وإعداد برامج إعلامية لتنمية ثقافة العملاء حول خدماتها وطرق استعمالها.					

الفقـــرات	ملتزم تماما	ملتزم	ملتزم بدرجة متوسطة	غير ملتزم	غير ملتزم تماما
المحور الثالث: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية (الموظفين):					
1- تلتزم الشركات بالإفصاح عن ضمان حق الموظف في التدريب والتطوير المستمر.					
2- تحرص الشركات على الإفصاح عن تحقيق الأمن الوظيفي للموظفين.					
3- تفصح الشركات عن تبني سياسة توزيع حصة من الأرباح السنوية على الموظفين.					
4- تلتزم الشركات بالإفصاح عن عمل تأمين صحي للموظفين.					
5- تلتزم الشركات بالإفصاح عن وجود برنامج تحفيزي لتمليك بعض الأسهم للموظفين.					
المحور الرابع: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة:					
1- تقوم الشركات بالإفصاح عن مساهمتها في منع التلوث في البيئة.					
2- تحرص الشركات على الإفصاح عن التخلص من مخلفات مشاريعها بطرق علمية.					
3- تلتزم الشركات بالإفصاح عن مساهمتها في الحملات الداعمة للبيئة.					
4- تفصح الشركات عن مساهمتها بتنمية الأماكن الطبيعية.					
5- تلتزم الشركات بالإفصاح عن سياستها في حماية البيئة.					
المحور الخامس: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين:					
1- تفصح الشركات عن تعظيم قيمة السهم.					
2- تلتزم الشركات بالإفصاح عن تحقيق أقصى ربح ممكن.					
3- تحرص الشركات على الإفصاح عن المحافظة على أصول المؤسسة.					
4- تقوم الشركات بالإفصاح عن حصول المساهمين على المعلومات الكاملة عن أدائها.					
5- تفصح الشركات عن التعامل بعدالة مع المساهمين دون أي تمييز.					
6- تلتزم الشركات بالإفصاح عن مشاركة المساهمين في القرارات الهامة.					

الفقـــرات	ملتزم تماما	ملتزم	ملتزم بدرجة متوسطة	غير ملتزم	غير ملتزم تماما
المجال الثاني: القـــرارات الاستثمـاريـــة:					
1- تؤثر البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة على قرارات بيع الأوراق المالية.					
2- تؤثر البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة على قرارات شراء الأوراق المالية.					
3- تؤثر البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة على قرارات عدم تداول الأوراق المالية.					
4- البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة تجعل المتعامل بالأوراق المالية متجه صوب اتخاذ قرار المضاربة (الاستراتيجية قصيرة الأجل).					
5- البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة تجعل المتعامل بالأوراق المالية متجه صوب اتخاذ قرار الاستثمار (الاستراتيجية طويلة الأجل).					
6- تلعب البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة دور كبير في المفاضلة بين البدائل الاستثمارية.					
7- تلعب البيانات المالية التي تعكس الأداء الاجتماعي للشركة دور كبير في التنويع الاستثماري.					
8- تعتبر القوائم المالية الاجتماعية جزء أساسي ومهم في القوائم المالية لاتخاذ القرارات المناسبة.					

انتهت قائمه الاستقصاء،،،،

جزيل الشكر والتقدير لاهتمامكم

د/ أحمد حسن توفيق